

## الباب الثانى

### مفهوم علم الدلالة

أن اللغة تتعلق بحياة الانسان كل يوم للحصول على حاجتهم ولكن وجودها يمر على ما جرى به الإنسان من زمان الى زمان حتى اصبحت لغة خاصة وفق الزمان. فى الدراسة العلمية ان هذه الحادثة تشمل على علم الدلالة، لذلك فى هذاالباب سيبحث الباحث ما يتعلق بالدلالة ومايدور حولها.

## الفصل الاول

### تعريف بعلم الدلالة

قبل أن يصل الباحث إلى صلب البحث فجدير بالذكر هنا أن علم الدلالة هو من أهمية ظواهر اللغة وترجع إلى ناحيتين<sup>6</sup> وهما الظواهر المتعلقة بالصوت والظواهر المتعلقة بالدلالة، وإن كانت هذه الناحيتين مستمرين على التطور والتغير.<sup>7</sup>

عرف اللغويون قضايا اللفظ والمعنى بإسم "semantics" أو علم الدلالة أو علم المعنى. وأطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics<sup>8</sup>. أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه بعلم المعنى وبعضهم يطلق عليه إسم (السيمنتيك) تعريباً

<sup>6</sup> محمد غفون زين العالم, علم الدلالة ( جمعة سونن امبيل, سورابايا, 1997 م ) ص: 1-2  
<sup>7</sup> Abdul Khoir, *Pengantar Semantik*, Indonesia (Jakata, Rineka Cipta, 1990), h. 29  
<sup>8</sup> أحمد مختار عمر, علم الدلالة ( الكويت, مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع, ص: 11

من كلمة إنجليزية semantics أو كلمة فرنسية "semantique" وكان العالم الفرنسي Breal أول من يعتمد ويستعمل هذا الإصطلاح سنة 1883م ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة 1900 تحت عنوان "semantics".<sup>9</sup>

ويدخل العلماء هذه التسمية مجموعة من المعارف المتعلقة باللغة من حيث المعنى. ويعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذى يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى.

وكانت الدراسة فى أول الأمر تاريخية أى أن البحث كان مقصورا على دراسة معانى الكلمة، وغير هذه المعانى على فترات مختلفة من الزمن، وظلت الدراسة على هذا المنهج بدون تغير حتى جاء دي سوسور Ferdinand De Saussure فى سنة 1916م فى كتابه تحت عنوان " Course De

<sup>9</sup> محمد غفرن زين العالم, علم الدلالة. ص: 1

"Linguistique Generale" وهو العالم اللغوى السويسرى الذى فرق بين النوعين من الدراسات اللغوية: دراسات تاريخية وأخرى وصفية، وطبق هذا المبدأ علم الدلالة.<sup>10</sup> ويقول فيرث first : أن دي سوسور أول من فرق تفرقا فنيا بين دراسة تغير المعنى بصورة وصفية. وأطلق على الدراسة الأخيرة semiologi .

ورأى أن هذا النوع من فروع الدراسة يجب أن يستخدم نتائج علم النفس والإجتماع والإنترولوجيا. وأن علم اللغة لن يصبح علما بغير إعتبار هذا الفرع.<sup>11</sup> ومن أهم مناهج هذه الدراسات هي:

1. المنهج التاريخى : الذى يبحث دلالة الألفاظ فى لغة ما فى دراسة تطورية عبر المرحل التاريخى. ترصد تغيرات الدلالة وأسبابها. وهى الدراسة التى تطلق عليها Diacronic.

<sup>10</sup> محمد غفران زين العالم, المرجع السابق, ص: 12. انظر ايضا امن الدين : Semantik, ص: 2

<sup>11</sup> عبد الكريم مجاهد, الدلالة اللغوية عند العربيه, ص: 15

2. المنهج الوصفي : ويقوم على الدراسة معاني الألفاظ فى لغة ما فى مرحلة زمانية ومعيّنة فى بقعة مكانية محدودة ويطلق عليها Synchronic.<sup>12</sup>

وقد أشار تمام حسان إلى هذين النوعين بقوله: وعلم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى من عصر إلى عصر. إن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى فى مرحلة معيّنّة من مراحل تاريخ اللغة.<sup>13</sup>

والذى استعمله الكاتب فى دراسة معنى الادب كموضوع هذه الرسالة هو علم الدلالة التاريخي لأن البحث فى هذه الرسالة هو البحث فى تغير معنى كلمة الادب من العصر الجاهلي الى العصر الحديث.

واعتمادا على مايجرى التاريخ أن اختلاف الزمان هو احد العوامل فى تغير الكلمات

<sup>12</sup> كريم زكى حسام الدين, أصول تراثية فى علم اللغة, الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة, مكتبة الانجلو المصرية, 1985. ص: 622

<sup>13</sup> نفس المكان

ككلمة الادب، وبهذا أن الباحث يعمق في بحث  
الرسالة الجامعية حول التغير في الادب من حيث  
تاريخ معانيه.

## الفصل الثانى

### أنواع الدلالة وأشكال التغير الدلالى

كما يعرف من البيان السابق أن علم الدلالة هو العلم الذى يدرس المعنى المدرك من الكلمات والجمل والعبارات والعلامات أو الرموز أو الإشارات.

#### أ. أنواع الدلالة

وكانت أنواع الدلالة مذكورة فيما يلى:

1. المعنى الأساسى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصويرى أو المفهومى Conceptual Meaning أو المعنى الإدراكى Cognitive Meaning وهذا العامل الرئيسى للإتصال اللغوى والممثل الحقيقى للوظيفة

الأساسية للغة وهى التفاهم ونقل الأفكار. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد فى أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

2. المعنى الإضافى أو العرضى أو التضمنى، وهو المعنى الذى يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه الى جانب معناه التصورى الخالص. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس له صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.<sup>14</sup> ومن أمثلة كلمة "يهودى" فإن معناه الأساسى هو الشخص الذى ينتمى إلى الديانة اليهودية وله أيضا المعانى

<sup>14</sup> محمد غفرن زين العالم, علم الدلالة. ص: 13-14

الإضافية فى أذهان الناس تتمثل فى  
الطمع والبخل والمكر والخديعة<sup>15</sup>.  
3. المعنى الأسلوبى وهو ذلك النوع من المعنى  
الذى تحمله قطعة بالنسبة  
للظروف الإجتماعية  
لمستعملها والمنطقة الجغرافية  
التي ينتمى التخصص ودرجة  
العلاقة بين المتكلم والسامع  
ورتبة اللغة المستخدمة ( أدبيّة -  
رسميّة - عاميّة.... وغيرها) ونوع  
اللغة ( لغة الشعر - لغة النثر - لغة  
القانون وغيرها) والواسطة (حديث  
خطبة، كتابة وغيرها) ومن أمثلة  
أيضا أن كلمة Perempuan، Wanita انها  
تتفقان فى المعنى الأساسى، ولكن  
الثانية Wanita يقتصر إستعمالها فى

موقف رسمى لا عامى فنقول Darma  
Wanita لا نقول Darma Perempuan.

4. المعنى الحقيقى وهو مقابل المعنى  
المجازى

5. المعنى الوظيفى أو الجراماظيفى وهو  
المعنى الذى يبين وظيفة الحرف أو الكلمة  
أو العبارة أو جملة فى الكلام ويكون  
الهمزة فى كلمة "أدخل" للتعديّة  
وكون عبارة عندك فى قولك محمد  
عندك "خبر المبتدأ". وكون "محمد"  
مبتدأ فى الجملة "محمد رسول الله"  
وكون الجملة وقودها الناس  
والحجارة فى محل نصب صفة للنار  
فى الآية "قو أنفسكم وأهلكم نارا  
وقودها الناس والحجارة".

ب. أشكال التغير الدلالى

ومن ناحية ذلك أن الدراسة الدلالية تبحث أيضا عن أشكال التغير الدلالي حتى يكون للبحث عن ذلك اهتماما للحصول على ما أرادته هذه الرسالة وأما أشكال التغير الدلالي من حيث الدراسة الدلالية فأربعة أشكال وهى:

## 1. توسيع المعنى أو تعميم المعنى

المراد به أن يصبح ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح معناها الآن إتيان كل شئ، لعلك تتذكر الاصطلاح أسباب الورود فى علم الحديث فإن هذا الاصطلاح لا يعنى إتيان الماء وإنما المراد إتيان الحديث أى أسباب مجيء الحديث.

## 2. تضيق المعنى أو تحصيل المعنى

المراد به تحويل الدلالة من المعنى الكلى إلى المعنى الجزئى. أو من المعنى العام إلى المعنى الخاص، وكثير من المصطلحات العلمية تمثل نماذج لتضييق أو تحصيل المعنى كالصلاة والزكاة والصوم والنحو والفاعل وما أكثر الأمثلة من المصطلحات العلمية التي تمثل تغير المعنى من العام إلى الخاص.

والأمثلة الأخرى منها: Peminum أى مد من الخمر، Kurungan أى السجن في نحو قولك للبوليس إزاء لص بعد الفيض عليه: Masukkan saja ia ke dalam kurungan أى أدخله في السجن.

### 3. انحطاط الدلالة

كثيرا ما يصيب الدلالة الإنهيار أو الضعف، فهناك الفاظ تبدأ حياتها بأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع حتى إذا طرقت الأذان فزع المرء لسماعه، وأحس أنها أقوى ما يعبر عن تلك الحال، ثم تمر الأيام وتشيع تلك الألفظ ويكثر تداولها بين الناس. وهم عادة مشغوفون في كلامهم بالإشراف والمغالة فيستعملونها في مجال أضعف من مجالها الأول رغبة منهم في أن يحيطوا معانيها بحالة من القوة لا مبرر لها في الحقيقة وهنا تنهار القوة التي في الدلالة الأولى. ويصبح اللفظ بعد شيوعه مالوفا لاختيف دلالاته ولا تفرع لها النفوس، ففي

اللغة الإنجليزية. مثلا ثلاث كلمات في الوصف بالشناعة والفظاعة هي: horrible-terrible-dreadful. كانت إذا أستعملت خلال القرن الثامن عشر أفزعت السامع وجعلته يشعر بما يشبه هول القيامة ولم يكون الكتاب يتناولونها إلا حين ويثورن بر سواء كان ثورة عنيفة أو حين تزلزل الأرض زلزالا يخرب المدن ويذهب ضحيته ألاف من البشر!! ثم إنها تدل دلالة هذه الأوصاف سمعناها على السنة الإنجليزية يصفون بها الحدث الثاقفيه كسقوط فنجان من الشاي على السجادة أو إصطدام دراجة بالحائط ونحوها!؟<sup>16</sup>

<sup>16</sup> ابراهيم انيس, دلالة الألفاظ, ( القاهرة المكتبة المجلو المصرية, 1958 م) ص: 156

#### 4. رقي المعنى

إن الكلمة كما أنها قد يعترئها  
 الإنحطاط في دلالتها قد يعترئها  
 أيضا الرقى غير أن حدوث الإنحطاط  
 أكثر من حدوث الرقى. قيل أن كلمة  
 "مرشال" كانت أصلا بمعنى الخادم"  
 وإن لفظ knight كان معناها الأصل  
 هو "ولد خادم" ولكنها في القرون  
 الوسطى إرتقت إلى مركز مرموق  
 فأصبحت تدل على القرعية.<sup>17</sup>

<sup>17</sup> محمد غفرن زين العالم, علم الدلالة. ص: 22